وملامة الاصدقا وطعن الجهلا وحسد العلما فاذا اصبر على هذه المحن اكرمه الله في الدنيا باربع
عز القناعة وهيبة النفس ولذة العلم وحياة الابد واثابه في الاخرة باربع بالشفاعة لمن
اراد من اخوانه وبظل العرش حيث لا ظل الا ظله ويسقي من اراد من حوض نبيه صلى الله عليه
وسلم وبجوار النبيين في اعلى عليين في الجنة فقد اعلمتك يا بني مجملا جميع ما كنت سمعت
من مشايخي متفرقا في هذا الباب فاقبل الان على ما قصدتني له او دع قال فهالني قوله وسكت
متفكرا واطرقت نادما فلما راى مني ذلك قال فان لا تطق احتمال المشاق كلها فعليك بالفقه
الذي يمكنك تعلمه وانت في بيتك قار ساكن لا تحتاج الى بعد الاسفار ووطي الديار
وركوب البحار وهو مع ذا ثمرة الحديث وليس ثواب الفقيه بدون ثواب المحدث
في الاخرة ولا عزه باقل من عز المحدث فلما سمعت ذكره نقص عزمي في طلب الحديث
واقبلت على علم ما امكنني علمه بتوفيق الله تعالى ومنه فلذلك لم يكن عندي ما املي
هذا الصبي يا ابا ابراهيم فقال ابو ابراهيم ان هذا الحديث الذي لا يوجد عند احد غيرك
خير من الفقه حديث غيره من غيرك اخبرنا يحيى الواعظ عن ابن الكاس عن ابن جرير شيخ
الاسلام ابي حفص بن ابي الفتح عن الحافظ المزي انا ابو يوسف بن يعقوب انا ابو اليمن الكندي
انا ابو منصور القزاز انا الحافظ ابو بكر الخطيب انا البرقاني يحيى ابا بكر احمد بن غالب
فيما انشده لنفسه :. اعلل نفسي بكتب الحديث :. واجمل فيه لها الموعدا :. واشغل نفسي
بتصنيفه :. وتخريجه دائما سرمدا :. واقفو البخاري فيما نحاه :. وصنفه جاهدا مرشدا

(في الهامش: دايما سرمدا)

ومالي فيه سوى انني :. اراه هدى صادف المقصدا :. وارجو الثواب بكتب الصلاة
على السيد المصطفى احمدا :. واسال ربي اله العباد :. جريا على ما لنا عودا :. غيره عليكم
بالحديث فليس شيء :. يعادله على كل الجهات :. نصحت لكم فان الدين نصح :. ولا يخفى
بصالح واجبات :. وصرنا في الرواية ثقة :. واحكام ومن كل الصفات :. لذكر المصطفى ت
حملت حظي :. وحفظ العلم خير الحالات :. امية النجوم وهل رشيد :. تكاملوا
في النجوم الزاهرات قال الاوزاعي عليك بالاثار وان رفضك الناس واياك واراء الرجال
وان زخرفوه لك بالقول فان الامر ينجلي وانت على طريق مستقيم :. والهف قلبي
على شيئين لو جمعا :. عندي لكنت اذا من احسن البشر :. كفاف عيش يغنيني ذل مسئلة
وخدمة العلم حتى ينقضي عمري قال الشعبي هلكتم حين تركتم الاثار واخذتم بالمقاييس
قيل لعبد الله بن مسلمة صاحب مالك لم جلست لاملاء الحديث بعد ان لم تكن تجلس قال
رايت كان القيامة قد قامت واني في الموقف فنادى مناد ليقم العلماء فاردت ان اذهب
معهم فقال انت لست منهم فانهم نشروه واخفيته لبعضهم امح ما قيل بعد الذكر
من خبر :. حديث الرسول سيد البشر :. اعظم به هاديا لكل ضالة :. بالعدل والفضل

(في الهامش: خير)

بالايات والسور :. فلا تمسك ظلام ساجعهم :. بلفظه سناء الوا اشرف الوطر :. هذا هو
العلم والبحر الذي سعدت :. غواصه بالغالي جوهر الدرر :. تشفي الصدور به علم وهداية

يوم



يوم الورود تراه فاز بالصدر :. تلقى ملائكة الرحمن اجنحة :. لهم اذا سار هذا فمن السير
تستغفر الله حيتان البحار لهم :. برعاه بالقوم لو قتنا من العمر :. الفضل لله هذا نور من
نشوت :. لذ البشاير في الافاق بالبشر :. من نوره تستمد الانبياء ومن :. والاهم
من ولي صالح عطر :. فصحبه كنجوم يهتدى بهم :. لان هاديهم ابهى من القمر :. والتابعون
باحسان لهم سبقوا :. وساد بالزهد منهم كل مختبر :. اعلام علم لها علموا علموا

(في الهامش: لعله اعلام علم لها قد علموا اعلموا)

وعلموا وصفوا اصفوا بلا كدر :. انظر لحفاظ انباء النبي تجد :. بلا نظير لهم من نضرة النظر
هذه الرياض لكم قد زخرفت كرما :. من ربكم فارتعوا في ملك مقتدر :. فبادروا وابذروا
فيها بذار تقى :. تجنوا بدار نثار اطيب الثمر :. واستمطروا رحمة الله الكريم على
روح البخاري سراري افصح الاثر :. يا سيد الخلق يا خير العباد ومن :. فاق الخلائق
من باد ومحتضر :. صلى عليك اله العرش ما صدحت :. ورق على ورق الاغصان والشجر
فان الاثار لم يبق منه الا الاثار [illegible] يرجع الفقه والتفسير وهو قول وفعل وتقرير وصفة
للبشير النذير وحفظه وفهمه وكثير تفقه عليه مدار اكثر الاحكام وبه يعرف الحلال والحرام
اهله جعل الله في وجوههم البهجة والنضرة والبها لقول خاتم الانبياء نضر الله
امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها ولقوله صلى الله عليه وسلم من حفظ
على امتي اربعين حديثا حشر يوم القيامة في زمرة العلماء والشهداء ومما ينسب لابي
عمر بن عبد العزيز قوله :. تعلم فليس المرء يولد عالما :. وليس اخو علم كمن هو جاهل
فان كبير القوم لا علم عنده :. صغير اذا التفت عليه المحافل :. وللشافعي ما حوى
العلم جميعا احد :. لا ولو دارسه الف سنة :. انما العلم بعيد غوره :. فانتقوا من كل
فن احسنه :. امر الله اعلم الخلق بان يطلب الازدياد منه بقوله وقل رب زدني
علما واعظم اية في القران معرفة لعلو قدره وزيادة شرفه وفخره قوله سبحانه وتعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قايما بالقسط نص سبحانه كلمة
التوحيد مقصدا للاثبات ثم استشهد عليها بذاته المعظمة الصفات وثنى بملائكة
السموات وثلث باهل العلم من عباده الثقات وناهيك بذلك شرفا وقدرا وجلالة
وفخرا فان نظرت الى المشهود به فهو كلمة التوحيد وهي اعلى الكلمات وراس السعادات
واساس العبادات وان نظرت الى المشهود له اجلالا فهو الله سبحانه وتعالى وان
نظرت الى رفقائهم في الشهادة فهو الله ذو الجلال والاكرام وملائكته عليهم الصلاة
والسلام ثم ان الله سبحانه رفع الواسطة من البين وبين ان الاكتفا حاصل بمجرد
الشهادتين شهادة الله تعالى وشهادة اهل العلم الرضي الجناب فقال تعالى قل
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ثم خص اهل العلم بالهداية
المطلقة فقال في قصة قارون وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير واصل الهداية
والموافقة الاطلاع على حقارة الدنيا وزينتها متاع الغرور والاغترار وان الاخرة هي

Copyright King Saud University